● النَّوْعُ التسعون :

مَعرفةُ تواريخِ المُتونِ

ذكَره البلقينيُّ وقال[١] : فَوائدُهُ كثيرةٌ ، وله نفعٌ في معرفة الناسِخِ والمنسوخ .

قال : والتاريخ يُعرَف بِ«أوَّل ما كان كَذا» ، وبذكر القَبليَّة والبَعديَّة ، وبِـ«آخِر الأمرين» ، ويَكُونُ بذِكرِ السَّنة والشَّهرِ وغيرِ ذلك .

فَمِنَ الأول : «أوَّلُ ما بُدئ به رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الوَحي : الرُّؤيا الصَّالِحَة»[٢] .

و : «**أوَّل ما نهاني عنه ربي بعد عِبَادة الأوثانِ : شُربُ الخمرِ ، ومُلاحاة الرِّجالِ**» . رواه ابن مَاجَه[٣] .

وقد صنَّف العُلماءُ في الأوائلِ ، وأفردَ ابنُ أبي شيبة في «مصنَّفه» بَابًا للأوائل[٤] .

ومِنَ القَبليةِ ونحوِها : حديثُ جابرٍ : «كانَ رسُولُ اللَّه ﷺ نَهانَا أن

---

(١) «محاسن الاصطلاح» (ص : ٦٤٩) .

(٢) أخرجه : البخاري (١/ ٣) ، ومسلم (١/ ٩٧) .

(٣) أخرجه : الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٨٣) ، والبزار (٢٩٢١ - كشف) وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٥٣) : «وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك رمي بالكذب» .

(٤) «المصنف» (٧/ ٢٤٧) .

نَستَدْبِرَ القِبلةَ أو نَستقبلها بِفُرُوجِنَا إذا أهرقنَا المَاءَ، ثُم رَأيتُهُ قَبلَ مَوتِهِ بعامٍ يَستقبِلُها» رواه أحمدُ وأبو داودَ وغيرُهما(١).

وحديثُه: «كَانَ آخِر الأمرينِ مَن رَسُولِ اللّه ﷺ تَركُ الوُضُوءِ ممَّا مَسَّتِ(٢) النَّارُ»، رواه أبو داود وغيرُه(٣).

وحديثُ جريرٍ(٤): أنَّه رَأىٰ النبي ﷺ يَمسَحُ علىٰ الخُفَّين، فَقِيلَ له: أَقبلَ نُزُولِ المائدةِ أَم بَعدها؟ فقالَ: ما أَسْلَمتُ إلَّا بَعدَ نُزُولِ المَائدةِ.

ومِن المؤرَّخ بِذكرِ السَّنة ونحوِها: حديثُ بُريدةَ: «كانَ رسولُ اللّه ﷺ يَتوضَّأُ لِكُلِّ صلاةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَومُ الفتحِ صلَّىٰ الصلَواتِ بِوُضُوءٍ وَاحدٍ»، أخرجَه مُسلمٌ(٥).

وحديثُ عبدِ اللّهِ بن عكيمٍ: أَتَانا كِتابُ رسولِ اللّه ﷺ قَبلَ مَوتهِ بشَهرٍ: **«أن لا تَنتَفِعُوا مِنَ المَيتةِ بِإِهَابٍ ولا عَصَبٍ»** رواه الأربعةُ(٦).

* * *

(١) أخرجه: الإمام أحمد (٣/ ٣٦٠)، وأبو داود (١٣)، والترمذي (٩)، وابن ماجه (٣٢٥).

(٢) في «ص»: «مسته».

(٣) أخرجه: أبو داود (١٩٢)، والنسائي (١/ ١٠٨).

وهو معلول، كما تقدم - تعليقًا - علىٰ «النوع الرابع والثلاثين».

(٤) أخرجه: البخاري (١/ ١٠٨)، ومسلم (١/ ١٥٦ - ١٥٧).

(٥) أخرجه: مسلم (١/ ١٦٠).

(٦) أخرجه: أبو داود (٤١٢٨)، والترمذي (١٧٢٩)، والنسائي (٧/ ١٧٥)، وابن ماجه (٣٦١٣).